

## نبيض

## جذور تننفس

## منيرة السليمان

حينما تتداخل خارطة  
الروح وتتصطم مع مسام  
العقل في اتجاهات تصل  
إلى طريق مسدود ومؤلم  
جدا، أحيانا نفسي غير  
قادرة على العطاء لأي شيء  
في الوجود.

بالأمس القريب جاءنا  
خبر اغتيال الدبلوماسي  
السعودي حسن مسفر  
القحطاني بعد أن أطلق عليه  
عبار ناري من مجهولين  
في إسلام آباد «كراتشي»  
وقد ندد مجلس الوزراء  
في جلسته الأسبوعية  
برئاسة خادم الحرمين  
الشريفين الملك عبد الله  
بن عبدالعزيز بالحادثة  
الإجرامية، وموقف المملكة  
الثابت المندد بالإرهاب،  
داعيا المجتمع الدولي إلى  
التكاتف لمحاربتة، والمملكة  
ستشدد التدابير الأمنية  
الحماية دبلوماسيتها في  
الدول التي تعتبر مناطق  
خطرة.

هذا وتبنت حركة  
طالبان باكستان «الهجوم  
الإرهابي الذي أودى بحياة  
الدبلوماسي القحطاني».  
اجل لا يتخيل الناس  
أن الاستعمار حمل قسته  
فوق ظهره ورحل، بل إنه  
باق يعمل بهدوء فجذوره  
تحت الأرض تننفس بهواء  
الاستعمار.

إن الكوارث التي تحصل في الوسط العربي والعالمي قد شكلت لدى دائرة من البيؤس المقيم المزمجر بأرجاء الغضاء، والواقع أن لا شيء أبشع من قتل النفس التي حرم الله قتلها بدون حق، رحمك الله يا حسن وأسكنك فسيح جناته وأسأل الله العليّمة على قلوب ذوبك.

أحياناً سرعة البرق تمتاز بالكوارث والأحداث، ينطوي على هذا الإنجاز المدهش وهذه السرعة المذهلة في تسارع التقلبات وتشريد الشعوب وقتلها، وهذا شيء يذهلنا جميعاً ونقف لا حيلة لنا ولا قوة سوى الدعاء بأن يفرج هم كل الشعوب المتناحرة.

فيما قد ينزلق إليه بعض الأفراد أو الهيئات من تصرفات يدفع ثمنها الجميع كأعتقال شخص أو تامر مع دولة تريد الخراب والفساد وازهاق العباد كلهم يرتكبون جريمة واحدة وهي تحويل التيار السياسي بأسلوب غير ديمقراطي.

فمن المؤكد أن الإنسان عندما يتعرض لمثل هذه التقلبات في مجرى حياته والعالم من حوله حيث يتساءل الإنسان «السوي» عن كل شيء إذ يرى أن مثل تلك الدقائق المليئة بالتطورات والمفاجآت لم تكن الطول من سواها من الدقائق العادية.

**همسة :**

أرسمك بقايا أمانى..